

تفسير السمعاني

@ 63 () ^ والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون (90) إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله عن الصلاة (* * * * وعن الصلاة) يعني : الشيطان يمنعكم بهما عن ذكر الله (وعن الصلاة) (^ فهل أنتم منتهون) معناه : انتهوا ، قال الفراء : سمعت بعض الأعراب يقول لغيره : هل أنت ساكت ؟ (هل أنت ساكت) ؟ يريد به : اسكت ، وهذا كلام العرب العاربة . .

وسبب نزول الآية : ' أن عمر - رضي الله عنه - قال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ؛ فنزل (قوله) في سورة البقرة : (^ يسألونك عن الخمر والميسر) فدعا عمر ، وقرأ عليه ، فقال ثانيا : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ؛ فنزل قوله في سورة النساء : (^ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) فقرأ عليه ؛ فدعا ثالثا ، وقال : اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا ؛ فنزلت هذه الآية ، فدعا وقرأ عليه ؛ فلما بلغ قوله : (^ فهل أنتم منتهون) قال : انتهينا يا رب ' ، وقيل : سبب نزول الآية : ' أن قدامة بن مطعون اتخذ دعوة ، وشوى رأس بعير ، ودعا سعد بن أبي وقاص ، وجماعة ، فأكلوا ، وشربوا ، فلما سكروا تفاخروا ، فقام رجل من الأنصار إلى لحي البعير ، وضرب به وجه سعد ،